

# دعوة الناس وهم على منكراتهم

وسائل أطال الله في عمره بالطاعة: هل يجوز للداعية أن يدعوا الناس وهم على منكراتهم؟ فأجاب: يجوز ذلك كدعاء المشركين في حال شركهم، ودعاة المبتدعين في حال ابتداعهم، وهكذا سائر العصاة، وذلك أنه متى رأى مسلماً يعمل منكراً، فالواجب عليه دعوته والإنكار عليه، كشارب الدخان، وحالق اللحية، والمستمع إلى الأغاني، والناظر في الصور الخليعة، والمرأة حال تبرجها وتكتشفها ونحوهم، فدعاهم هؤلاء وهم على منكراتهم يكون أولاً بذكيرهم ووعظهم، وتخويفهم من عذاب الله -تعالى- وترغيبهم في التوبة، وبيان حقيقتها، ثم بيان الدليل التقلي والعقلي على ذلك المنكر، وإظهار شناعته وبشاعته، ونكارته حسّاً وشرعاً، وإقناع العاصي بسفاهة من يفعل مثله، وهذا الأسلوب جامع بين الدعوة إلى الله وبين تغيير المنكر والتي هي أحسن. ولا يأس أيضاً بدعوة الكفار كالنصارى والمبتدعية كالرافضة، فإنهم يدعون إلى الإسلام والسنّة، وترك الكفر والبدعة، ولو كانوا حال الدعاء على منكر، كما لو كانوا في سماعهم أو لهوهم وطريقهم، أو في معابدهم كالكنائس، والحسينيات أو في أعيادهم أو مآتمهم، كعيد الميلاد النصراني، ويوم عاشوراء عند الرافضة، وعيد الغدير عندهم، فدعاؤهم في تلك الحال يكون بتويبيتهم، وتفسيفه أحلامهم، وإيقاض بدعهم، وإن كان قليل الجدوى لكنه قد يؤثر أو يشير الانبهار. والله أعلم.